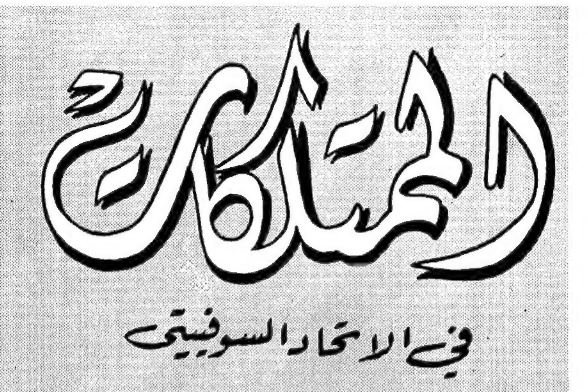

المحاكمات
في الاتحاد السوفييتي


أسئلة
وأجوبة



في الاتحاد السوفيتي

أسئلة وأجوبة

إقرأ في هذا الكتاب

١ ــ ماهي أشكال الممتلكات الموجودة في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ؟

٢ ــ ماهي ممتلكات الدولة ؟

٣ ــ كيف نشأت ممتلكات الدولة ــ وما هو دورها في الاقتصاد الوطني في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ؟

٤ ــ ماهي الممتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية ؟

٥ ــ كيف نشأت الممتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية وكيف تنمو ؟

٦ ــ ماهو موقف الدولة السوفييتية تجاه الممتلكات الخاصة المكتسبة بطريق العمل ؟

٧ ــ مما تتألف ممتلكات المواطن الشخصية في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، وما وجه اختلافها عن الممتلكات الرأسمالية الخاصة ؟

٨ ــ مما تتألف الممتلكات الشخصية لعائلة في مزرعة تضامنية ؟

٩ ــ هل الممتلكات الشخصية للمواطنين السوفييت في ازدياد ؟

١٠ ــ ماهي حقوق الزوج والزوجة فيما يتعلق بالممتلكات الشخصية ؟

١١ ــ هل يسرى حق الوراثة في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ؟

١٢ ــ لماذا يهتم مواطنو اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بتدعيم وتنمية الممتلكات الاشتراكية ، تلك الممتلكات المتعلقة بالشعب كله ؟

١ ـ ماهى أشكال الممتلكات الموجودة فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ؟

ان التملك الاشتراكى لادوات ووسائل الانتاج فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هو السائد ، وهو أساس الاقتصاد السوفييتى . وللممتلكات العامة الاشتراكية شكلان همـــا : ممتلكات الدولة (المملوكة للشعب بأكمله) ، والممتلكات التعاونية والمزارع التضامنية ، أى ممتلكات مزارع الفلاحين التضامنية ، وممتلكات المنظمات التعاونية .

ولكونهما شكلين مختلفين للممتلكات الاشتراكية ، فان كليهمـــا يحرم استغلال الانسان للانسان . وقد أدى اقامة التملك الاشتراكى على أسس وطيدة الى تطور نظام الاقتصاد الاشتراكى ـ الذى أصبح مصدر الارتفاع المطرد لمستوى الرخاء المادى والثقافى للشعب فى مجموعة ، ولكل فرد من الافراد .

والى جانب نظام الاقتصاد الاشتراكى ، وهو الشكل السائد للاقتصـــاد فى اتحاد الجمهوريات الســـوفييتية الاشتراكية ، يبيح القـــانون لافراد الفلاحين وأصحاب الحرف اقتصاداً خاصا صغيرا يقوم عـلى أساس عملهم الشخصى ويحرم الاثراء على حساب عمل الآخرين .

وتتألف الممتلكات الشخصية للمواطنين السوفييت من الاشـــياء التى يملكونها ويستخدمونها فى سد احتياجاتهم الشخصية .

ويؤمن دستور اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية حق الامتلاك فى المجتمع السوفييتى الاشتراكى ، ويحمي القانون هذا الحق .

٢ ـ ماهى ممتلكات الدولة ؟

ان الارض ، وثروتها المعدنية ، والمياه ، والغابات ، والمعامل ، والمصانع ، والمناجم ، والنقل الحديدى والمائى والجوى ، والبنوك ، والمواصلات ، والمنشآت الزراعية الكبيرة التى تنظمها الدولة (مزارع الدولة ، ومحطات الآلات والجرارات وما يماثلها) علاوة على المنشآت البلدية ، وغالبية بيوت السكن في المدن والمراكز الصناعية ، كلها ملك للدولة فى اتحاد الجمهوريات السوفييتيه الاشتراكية ٠

ان كل هذه الثروة ملك الشعب كله ، ولا يملك الافراد أو مجموعات المواطنين شيئا منها ٠ وهى لايمكن بيعها أو رهنها ، أو الحجز عليها وفاء لدين ٠ ولا تنقل أدوات ووسائل الانتاج من احدى منظمات الدولة الى منظمة أخرى الا بأمر من الهيئات المختصة فى ادارة الدولة ٠

وتستخدم دولة العمال والفلاحين الاشتراكية ممتلكات الدولة ، وتجرى التصرف فيها نيابة عن الشعب ولتحقيق مصالحه ٠

٣ ـ كيف نشأت ممتلكات الدولة وما هو دورها فى الاقتصاد الوطنى فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ؟

نشأت ممتلكات الدولة واستقرت فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية خلال التغيرات التى حققتها ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى ،

كنتيجة لتصفية نظام الاقتصاد الرأسمالى ، والغاء التملك الخاص لادوات ووسائل الانتاج ، والقضاء على استغلال الانسان للانسان ٠

ففى اليوم التالى لانتصار الثورة ، ٢٦ اكتوبر (أو ٨ نوفمبر حسب التقويم الجديد) سنة ١٩١٧ ، صدق مجلس السوفييت - أعلى سلطة فى البلاد - على « مرسوم الارض » التاريخى الذى بمقتضاه أعلن أن جميع الارض فى الجمهورية ، بما فى ذلك جميع أملاك أصحاب الملك بمبانيها وماشيتها وأدواتها ممتلكات عامة للدولة ٠ وتم تحويل الارض المؤممة الى الشعب العامل لاستخدامها بلا مقابل ٠ وجميع الثروات المعدنية (الزيت ، والفحم ، والخامات وهلم جرا) ، والغابات والمياه أصبحت ملكا للشعب كله٠ وفى نهاية سنة ١٩١٧ تم تأميم البنوك،والاسطول التجارى وعدد من المصانع الكبرى ، وفى سنة ١٩١٨ تم تأميم السكك الحديدية ، والتجارة الخارجية ، وصناعات الفحم ، والحديد ، والصلب ، والزيت،والكيماويات ، والهندسة، والنسيج ، وتكرير السكر ، وغيرها من فروع الصناعة الكبرى ، كما تم تأميم المنشآت البلدية ، والعقارات الرأسمالية الكبيرة ، والمؤسسات التجارية الكبيرة ٠

وقد استطاعت حكومة العمال والفلاحين السوفييتية ، بعد أن أصبحت جميع هذه المراكز الرئيسية للاقتصاد الوطنى فى أيديها ، أن تحرز النصر فى قتالها ضد الاعداء فى الداخل والخارج ، كما أتاح تركيز أدوات ووسائل الانتاج فى ذخيرة موحدة لممتلكات الدولة ، امكان تحقيق النهج الاشتراكى العملى للاقتصاد الوطنى ٠ وقد أظهر الاقتصاد السوفييتى المرسوم تفوقه العظيم فى السلم كما فى الحرب ٠ وما كان الشعب العامل فى القطر السوفييتى ليستطيع اعادة بناء اقتصاد روسيا المتخلف بحيث يصبح اقتصادا اشتراكيا متطورا لو لم تجعل وسائل الانتاج اشتراكية ٠ والارقام التالية كافية لاعطاء فكرة عن نسبة نمو الممتلكات القومية فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، خلال السنوات الثمانية والعشرين الماضية ، من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٥٣ ، زاد الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفييتى ٢٩ مرة ، وزاد انتاج وسائل الانتاج ٥٥ مرة ٠

ان ممتلكات الدولة - أى ممتلكات الشعب كله - هى الشكل السائد للملكية فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، وعلى أساس توسيعها وتدعيمها ظهر الى الوجود وتطور الشكل الاخر للملكية الاشتراكية - وهى الملكية التعاونية والمزارع التضامنية ٠

٤ ـ ماهى الممتلكات التعاونية
وممتلكات المزارع التضامنية ؟

ان الممتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية هى المنشآت العامة للمزارع التضامنية والمنظمات التعاونية ، بمواشيها وأدواتها ، ومنتجات المزارع التضامنية والمنظمات التعاونية والمال المكتسب من بيعهـا ، وكذلك مبانيها المشتركة ٠

والارض لاتملكها المزارع التضامنية ولا المنظمات التعاونيـة ، لان الارض ملك للشعب كله ، وقد كفلت الدولة السوفييتية الارض للمزارع التضامنية للاستخدام بلا مقابل ولاجل غير محدد ، أى أبد الدهر ٠ وتحصل كل مزرعة تضامنية من الدولة على وثيقة تقرر ذلك ٠

وممتلكات المزارع التضامنية والمنظمات التعاونيـة ليسـت تحت تدبير الدولة السوفييتيـة ٠ فهـذه الممتلكات تخص بأكملهـا المزارع التضامنيـة والمنظمات التعاونية كل منها على انفراد ٠ وعلى هذا ، فان هـذه الممتلكات تختلف عن ممتلكات الدولة فى أنها ملك للمجموعات ٠

وتتميز الممتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية بالسمات التالية:

١) أنها نشأت عن طريق التضمين الاختيارى لوسائل الانتاج التى كانت من قبل ملكا خاصا لصغار الملاك ٠

٢) انها تتطور على أساس العمل التضامنى وفقا لاهداف المنهج الاقتصادى القومى الاشتراكى ٠

٣) ان استخدام وسائل وأدوات الانتاج التى تخص منظمات التعاونيـة والمزارع التضامنية يمنع امكانية استغلال الانسان للانسان ٠

ويعنى كل هذا ، ان الممتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية هى من نفس نوع ممتلكات الدولة (الممتلكات التى تخص الشعب كله) ، وانها لهذا ، ممتلكات اشتراكية ٠

وتوجه المزارع التضامنية فى نشاطها عن طريق قواعد النظام الزراعى التى اصطلح عليها فلاحو المزارع التضامنية ٠

والفلاحون الذين انضموا لانشاء مزرعة تضامنية هم سادة الممتلكات المزرعة التضامنية بالكامل ، وتدار تلك الممتلكات عن طريق اجتماع عام لعضوية المزارعين التضامنيين وهو أعلى هيئة ادارية فى المزرعة التضامنية ٠ ويصدق هذا الاجتماع على الانتاج وخطط النشاط الاقتصادى الاخرى للمزرعة التضامنية ، وميزانيتها ، وقيمة ممتلكاتها الثابتة ، ويوزع الدخل٠ ومن ثمة ، فان الاجتماع العام لعضوية المزارعين التضامنيين يقرر كيف استخدم ممتلكات المزرعة التضامنية ، ويقرر أى جزء من تلك الممتلكات يوضع جانبا لمواجهة الاحتياجات العامة ، وأى جزء يوزع على الاعضاء ٠

والهيئة التنفيذية التى ينتخبها المزارعون التضامنيون ــ وهى ادارة المزرعة التضامنية ــ تخول بواسطتهم حقوقا معينة لادارة ممتلكات المزرعة التضامنية ٠ وأيا كان الامر ، فان الادارة لاتتصرف الا وفقا للقرارات التى يصطلح عليها فى الاجتماع العام ، وتقدم حسابا دوريا عن أوجه نشاطها فى اجتماعات عامة لعضوية المزارعين التضامنيين ٠

ونظام الحيازة ، والاستخدام والتصرف فى الممتلكات فى المنظمات التعاونية هو ذلك النظام نفسه ٠ وأعضاء التعاونيات هم السادة الوحيدون للممتلكات التعاونية ــ وهم وحدهم ، وهيئاتهم الادارية التى ينتخبونها ، الذين يتصرفون فى تلك الممتلكات ٠

وتحمى القوانين السوفييتية حقوق ممتلكات المزارع التضامنية والمنظمات التعاونية ٠

٥ ــ كيف نشأت المتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية وكيف تنمو ؟

نشأت المتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية فى الاشهر الاولى التى تلت ثورة اكتوبر ، عن طريق قيام الفلاحين العاملين،والعمال وأصحاب الحرف باختيارهم ــ بتضمين ممتلكاتهم • فعندما رأوا مزايا الانتاج الواسع النطاق كل يوم ممثلة فى مشاريع الدولة السوفييتية ، ضـموا باختيارهم اقتصادياتهم الخاصة الصغيرة ، فى تعاونيات للزراعة والانتاج والتسويق ، سالكين بذلك طريق العمل التضـامنى المشترك • وشـجعت دولة العمـال والفلاحين تنظيم المشاريع التضامنية ، وساعدتهابالآلات ، والمال ، والناس، والنصح والارشاد •

وقد بلغت عملية التضمين مجالا واسعا وارتفاعا عظيما بصفة خاصـة فى القرية السوفييتية بين عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٤. • اذ كانت البلاد قد أنشأت بحلول ذلك الوقت صـناعة جـديدة قوية ، بدأت فى انتـاج الجـرارات والكومبينات وغيرها من الآلات الحديثة والاسمدة الكيمـاوية للزراعـة على نطاق واسع • وأوضح نجاح المزارع التضامنية الاولى (كولخوز) للفلاحين أفضلية الزراعة التضامنية • وبالاضافة الى ذلك ، قدمت محطـات الآلات والجرارات التى نظمتها الدولة مساعدات كبيرة للمزارع التضامنية،وعاونتها على تأدية أشق الاعمال بالآلات •

ونتيجة لكل هذا شرع الفلاحون السوفييت فى الانضـمام الى المزارع التضامنية بالجملة (قرى بأكملهـا فى وقت واحد) • ونزعوا ملكيـات البورجوازيين الزراعيين (كبار المزارعين الاقطاعيين) الذين عرقلوا تطور الزراعة التضامنية • فضمن الفـلاحون مايملكون من دواب الجر وأدوات الزراعة (المحاريث ، والباذرات ، والدراسات وآلات الحصد) ومخزوناتهم من البذور وأكبر كمية لازمة من علف الماشية التضامنية ، ومباني المزرعة، والمشاريع اللازمة لتدبير نفقات المنزل العادية • ومع هـذا ، فان كل شيء لازم لتدبير نفقات المنزل من الوجهة الشخصية الاضافية (كمنزل السكن ،

وبعض الماشية المنتجة ، والدواجن ، وبعض المبانى المعينة والادوات الزراعية البسيطة اللازمة لاستخدامها فى قطعة الارض العائلية) لم تضمن ، وانما ظلت ممتلكات خاصة للعائلة فى المزارع التضامنية •

وهكذا قام الفلاحون السوفييت بالتضمين القوى حتى يديروا مزارعهم على أسس اشتراكية •

وهكذا نشأت الممتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية بطريق قيام الشعب العامل بتضمين موارده باختيارهم •

ونتيجة للاصلاحات الزراعية الكبرى ، أصبح فلاحو المزارع التضامنية بحلول عام ١٩٣٧ يملكون فعلا ٣٧٠ مليون هكتار (نحو ٩٠٠ مليون فدان) من الارض الزراعية ، مقابل ١٣٥ مليون هكتار (نحو ٣٢٤ مليون فدان) كانت لدى الفلاحين العاملين قبل الثورة • وقد كان الفلاحون قبل الثورة ينفقون مايزيد على ٧٠٠ مليون روبل ذهب فى السنة لاستئجار أو شراء الاراضى ، ولهذا الغرض كان عليهم أن يبيعوا أو يدفعوا عينا لملاك الاراضى مايزيد على ألف مليون بود (١) من الحبوب كل عام • والآن أصبحت تلك القيم المادية محفوظة لاقتصاديات الفلاحين أنفسهم •

فلم يعد على الفلاحين السوفييت أن يشتروا أو يستأجروا الارض ، أو ينفقوا المال للحصول على الادوات الرئيسية للانتاج ، كالجرارات ، والكومبينات ، وغيرها • فان المزارع التضامنية تحصل على جميع وسائل الانتاج الزراعية هذه من الدولة : الارض لاستخدامها بالمجان وللابد ، والآلات اللازمة للعمل فى الحقول مقابل أجر ضئيل ووفقا لعقود مع محطات الآلات والجرارات • فبدلا من ٢٥ مليون مزرعة للفلاحين التى كانت موجودة قبل التضمين الزراعى ، أصبح لدى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية اليوم ٩٤٫٠٠٠ مزرعة تضامنية ، تخدمها ٨٫٩٥٠ محطة للآلات والجرارات • وبالاضافة الى ذلك توجد ٤٫٧٠٠ مزرعة حكومية تساعد المزارعين التضامنيين على زيادة كفاءة انتاج المزرعة • وتخفف محطات الآلات والجرارات عبء عمل الفلاحين بقيامها بنحو ثلاثة أرباع جميع

(١) البود وزن يساوى ١٠٠ كيلو جرام •

العمليات الزراعية فى المزارع التضامنية ، وبصفة خاصة ، قيامها بكل أعمال الحراثة تقريبا •

ويزداد استخدام الكهرباء أكثر وأكثر فى أغراض الانتاج فى المزارع التضامنية ، كما تطبق فى تلك المزارع أحدث المنجزات العلمية • ولقد أصبحت المزارع التضامنية منشآت زراعية فى مستوى عال متعددة النشاط تدر دخلا كبيرا • وتضاعفت الارصدة غير الموزعة فى المزارع التضامنية فيما بين عام ١٩٤٠ وعام ١٩٥٢ ، ويبلغ دخل المزارعين التضامنيين الحقيقى اليوم عدة أمثال دخل المزارعين العاملين قبل الثورة •

وفي عام ١٩٥٣ نفذت الحكومة السوفييتية عددا من التدابير الجديدة التى كفلت حوافز اقتصادية للمزارع التضامنية والمزارعين التضامنيين ، وكانت نتيجتها ازدياد دخلهم (بفضل تلك التدابير وحدها) بما يزيدعلى ١٣٫٠٠٠ مليون روبل • وفي العام ذاته أنفقت الحكومة حوالى ٥٢٫٠٠٠ مليون روبل فى سبيل تطوير الزراعة ، وأودعت المزارع التضامنية نفسها أكثر من ١٧٫٠٠٠ مليون روبل من أرصدتها الخاصة فى اقتصادياتها المشتركة •

وتدل هذه الارقام على مدى نمو اثراء اقتصاديات المزارع التضامنية على أساس العمل التضامنى والنمو المطرد فى ممتلكات الدولة ، كما تدل على مدى ازدياد الممتلكات التعاونية وممتلكات المزارع التضامنية ، وعلى مدى ارتفاع رخاء المزارعين التضامنيين وعلى مدى تضاعف ممتلكاتهم الشخصية •

ويفسر كل ذلك ، من ناحية أخرى ، لماذا يهتم الفلاحون السوفييت بتنمية ممتلكات الدولة ، وممتلكات المزارع التضامنية المشتركة ويفعلون كل شيء فى سبيل تنميتها •

٦ ـ ماهو موقف الدولة السوفييتية تجاه الممتلكات الخاصة المكتسبة بطريق العمل ؟

لقد صفيت في الاتحاد السوفييتى الممتلكات الخاصة لملاك الاراضى ، والرأسماليين وكبار المزارعين الاستغلاليين التى كانت تستخدم لاستغلال

الشعب العامل ، ولكن الممتلكات الخاصة المكتسبة بطريق العمل لم تصادر، لانها لم تستخدم لاستغلال عمل الآخرين • وبانضمام الفلاحين معا لتأليف المزارع التضامنية وانضمام أصحاب الحرف معا لتكوين تعاونيات المنتجين ، أصبحت الممتلكات الخاصة الصغيرة تدريجيا ، كما رأينا من قبل ، ممتلكات مشتركة للمواطنين أنفسهم المتحدين فى المزارع التضامنية أو التعاونيات (أنظر الاجابة على السؤال رقم ٥) • وهذا الاتحاد تم بالاختيار التام •

وللفلاح صاحب الحرفة الذى لايرغب فى الانضمام الى مزرعة تضامنية أو هيئة تعاونية الحق فى تصريف شئون اقتصاده الخاص • ويؤمن دستور اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية (المادة التاسعة) هذا الحق ، ولكن يجب أن يقوم الاقتصاد الخاص على أساس واحد فقط هو عمل الفلاح أو صاحب الحرفة وحده • ويحظر الدستور حظرا تاما استئجار العمال فى الاقتصاد الخاص • ومن ثمة ، فان المشاريع الخاصة فى الاتحاد السوفييتى هى فقط مشاريع قائمة على أساس عمل أصحابها وحدهم •

ويستخدم أفراد الفلاحون ، وأصحاب الحرف الذين لاينتمون الى هيئة تعاونية ، أرض الدولة ، فى حدود معينة ، للقيام بنشاط مشاريعهم وهم يملكون أدواتهم الخاصة للانتاج اللازمة لتلك الاغراض • فالفلاحون الافراد، مثلا ، يملكون حصانا ، ومحراثا وأدوات زراعية أخرى • ولصاحب الحرفة الفردى أن يملك العدد والآلات والمواد التى يحتاج اليها • وتصبح أدوات الانتاج والاشياء التى ينتجها هؤلاء الناس ملكا لهم ، وهم يملكون حق التصرف فيها بمقتضى حقهم فى الملكية •

ويقوم أصحاب المشاريع الخاصة العاملون ببيع الاشياء التى ينتجونها بأنفسهم فى السوق ، ويصبح الدخل الذى يحصلون علية من بيع منتجاتهم ملكا للفلاح أو صاحب الحرفة الفردى •

وجدير بالملاحظة أن نسبة المشاريع الفردية فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية لا تكاد تذكر ، اذ وجد الفلاحون وأصحاب الحرف أن من الاربح لهم أن يعملوا فى المشاريع التعاونية بدلا من أن يديروا مشروعا خاصا بهم • ..

٧ ـ مما تتـألف ممتلـكات المواطن الشخصـية فى اتحـاد الجمهـوريات السـوفييتية الاشتراكية ، وما وجـه اختلافهاعن الممتلكات الرأسمالية الخاصة؟

ان الاغلبية الساحقة لجماهير المواطنين فى الاتحاد السوفييتي لاتعمـل فى مشاريع خاصة ، وانما تساهم في الاقتصـــاد العام ، أو بالعمـل في مشروع ، أو هيئة أو مؤسسة تابعة للدولة ، أو بالعمل فى مزرعةتضامنية أو هيئة تعاونية • ويحصل المواطنون على أجور نظير عملهم ـ فى مشاريع أو مؤسسات الدولة ـ أو على شكل نصيب محدد من الدخل عينا وتقدا ـ فى المزارع التضامنية والتعاونيات • والدخل من العمل هو ملك شخصى للمواطنين السوفييت ، وهو المصدر الرئيسى لرفاهيتهم • وينفقالمواطنون السوفييت دخلهم للحصول على مواد الاستهلاك ، والحاجيات اللازمة لافراد العائلة ولمتعتهم ، ويســتطيع من يريد منهم أن يوفر بعض دخله فى بنك ادخار •

ويعيش سكان المدن فى مساكن تملكها الدولة ، ويدفعون لهـــا ايجارا زهيدا جدا ، يبلغ حوالى ٤ فى المـائة من دخلهم • ومـع ذلك ، فللمواطنين الحق فى أن يملكوا منازل خاصة من طابق أو طابقين ، يحتوى كل منهـا على عدد يتفاوت بين حجرة واحـــدة وخمس حجرات (باستثناء المطبـخ والحمام) داخل المدينة أو خارجها •

وتلتزم هيئات السلطة المحلية (اللجان التنفيذية لمجالس السوفييت فى المدن والاقاليم ، وغيرها) بتقديم المساعدات للمواطنين للحصول على منازلهم الخاصة • وهناك قطع أرض تقدم الى المواطنين لبناء بيوتهم عليها ، ففى داخل المدن تبلغ مساحة كل قطعة ٦٠٠ مترا مربعا ، وتبلغ مساحتها خارج المدن ١٢٠٠ مترا مربعا • ويحصل المواطنون الذين يبنون بيوتهم الخاصة على قطع الارض هذه بالمجان ولاجل غير محدد •

وبالاضافة الى ذلك ، تشييد وبيع منازل جاهزة الصنع من الطوب أو الخشب ، وشاتوهات ريفية مكونة من حجرتين أو ثلاث حجرات وتوابعها ، للمواطنين الافراد • وتشمل تلك المنازل جميع وسائل التدفئة المركزية ، والغاز ، والماء ، والمجاري وغير ذلك من التحسينات •

وهكذا فان الاشياء الشخصية للمواطنين تتألف من دخلهم ومدخراتهم الناتجة عن العمل ، وبيوت سكناهم والمشاريع المنزلية الفرعية ، والاشياء اللازمة للتدبير المنزلى والمعدات المنزليـــة والادوات الخاصة بالاستعمال الشخصى والترفيه عن النفس هى ملك خاص لهم •

وتمنح الحكومة الســـوفييتية المواطنين قطعـا من الارض لاستخدامهم الشخصى ، وكل مايزرع فى تلك القطـــع من الارض هـــو من الممتلكات الشخصية للمواطنين وهم يملكون التصرف فيه كما يشاءون •

وللمواطن السوفييتى ، بوجه عام ، أن يتصرف فى جميـــع ممتلكاته الشخصية • ومثال ذلك ، أنه اذا كان للمواطن بيت خاص فانه يستطيع أن يعيش فيه مع عائلته أو يؤجره للآخرين ، أو يقدمه كهدية ، أو يبيعه ، أو يرهنه ، أو يستخدمه فى أية أغراض أخرى يكفلها القانون •

ومع كل هذا فان الممتلكات الشخصية للمواطنين الســـوفييت تختلف اختلافا شديدا عن الممتلكات الرأسمالية الخاصة • فان الممتلكات الرأسمالية الخاصة تتألف من وسائل الانتاج (الارض ، والمعامل ، والمصانع ،وغيرها) التى تستخدم للحصول على دخل غير مشروع ، من استغلال الانســـان للانسان •

أما الممتلكات الشخصية للمواطنين فى اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية فهى تتألف فقط من الاشـــياء التى تلزم لسد الاحتيـــاجات الشخصية ، والتى لايمكن استخدامها فى سبيل استغلال عمل مواطن آخر •

ومن ثمة ، فان الصـــفة الرئيسية للممتلكات الشخصـــية للمواطنين السوفييت هى أنها وسائل للاستهلاك •

٨ ـ مما تتألف الممتلكات الشخصية لعـــائلة في مزرعـة تضامنيـــة ؟

ان المورد الرئيسي للممتلكات الشخصية لعائلة فى مزرعة تضامنية هـو الدخل الوارد من الاقتصاد التضامنى المشترك • ومع هـــذا ، فان لكل عائلة اقتصادا اضافيا ، ذو أهمية ثانوية فقط •

فللعائلة فى مزرعة تضامنية أن تستحوذ على بعض الادوات الزراعيـــة البسيطة اللازمة لزراعة قطعة الارض الأضافية ، ولمبانى المزرعة كممتلكات شخصية ولا شك فى أن المزارعين التضامنيين يملكون شخصيا الاشـــياء اللازمة لاستعمالهم ومتعتهم الشخصية شأنهم فى ذلك شأن جميع المواطنين السوفييت الآخرين •

ولكى تؤدى عائلة في مزرعة تضامنية اقتصاداً اضافيا ، فانها تحصل من المزرعة التضامنية على قطعة من الارض تحدد مساحتها حسب قواعد النظام الزراعى ، وتتفاوت بين ١/٤ و١/٢ هكتار (٥/٨ و١/٤ ١ فدان) وفقـاً للموقع ، وتصل فى حالات خاصة الى هكتار كامل (١/٣ ٣ فدان) ، ولا يدخل فى ذلك قطعة الارض التى يقوم عليها المسكن •

وانتاج تلك القطعة من الارض (البطاطس ، والضراوات والفواكه) هو ملك شخصى للاسرة فى المزرعة التضامنية ، وهو يستخدم لسد الاحتياجات الشخصية لها ، أو بيعه فى السوق •

وتحدد قواعد النظام الزراعي عدد رؤوس الماشية التى يمكن لعائلة فى المزرعة التضامنية أن تملكها ملكا شخصيا ، وذلك وفقا لنوع الانتـــاج الزراعى السائد فى المنطقة المعينة •

وفى المناطق التى تسود فيها زراعة الحاصلات ، يمكن لــكل عائلة في المزرعة التضامنية أن تملك بقرة كملكا شخصيا ، ورأسين من الماشـــية

الصغيرة ، وخنزير أو خنزيرين مع صغارها ، ولغـــاية عشرة من الخراف والماعز ، وأى عدد من الدواجن والارانب ولغاية عشرين خلية نحل ٠

وفي المساحات الزراعية التي تسود فيها تربية الماشية ، يمكن للعائلة فى المزرعة التضامنية أن تملك ملكا شخصيا ، بقرتين أو ثلاث بقرات وكـذلك صغارها ، ومن خنزيرين الى ثلاثة خنـازير مع صـغارها ، ومن عشرين الى خمسة وعشرين رأسا من الخراف والماعز ، وأى عدد من الدواجن والارانب ، ولغاية عشرين خلية نحل٠ومن بين أمثال تلك المساحات ، منطقة كازاخستان الزراعية ، ومناطق « بوليسى » فى بيلوروسيا ، ومناطق شيرنيجوف وكييف فى اوكرانيا ، واقليم براري « بارابنسك » فى سيبيريا ٠

وفي المساحات التي تكون فيها زراعة الارض ذات أهمية صغرى ، وتقوم فيها تربية الماشية بالدور الحاسم فى الاقتصاد ، يمكن للعائلة فى المزرعـة التضامنية أن تملك كملكا شخصيا من أربع الى خمس بقرات وعجولهـا ، ومن ثلاثين الى أربعين رأسا من الغنـم والماعز ، وخنزيرين أو ثلاثة خنـازير بصغارها ، وأى عدد من الدواجن والارانب ، ولغاية عشرين خليـــة نحل ، وكذلك تملك حصانا أو فرسة حلوب ، أو جملين ، أو حمارين أو بغلين ٠ ومن أمثلة تلك المساحات أقاليم تربية الماشية في كازاخستان ، وتركمان ، وتاجكستان ، وكاراكالباكيا ، وكيرغيزيا ، وخاكاسيا ، والجزء الغربى من بوريات منغوليا ، والاقاليم الجبلية فى جمهوريات داغستان وكاباردينيان ، وأوستيـان الشماليـة التى تتمتـع بالحكم الذاتى ، والمناطق الجبليـة فى جمهوريات أذربايجان وأرمينيا واتحاد جورجيا ٠

وفى المساحات حيث لاتكاد تذكر زراعة الارض ، وتربية الماشية فيها هى الشكل الشامل للاقتصـاد ، مثال ذلك ، مناطق معينـة فى كازاخسـتان وبوريات منغوليا ، يمكن للعائلة فىالمزرعة التضامنية أن تملك ملكا شخصيا من ثماني آلى عشر بقرات مع صغارها ، ومن مائة الى مائة وخمسين رأسا من الخراف والماعز ، وعددا غير محدود من الدواجن ، ولغاية عشرة أحصنة ومن خمسة الى ثمانية جمال ٠

وبمقتضى قواعد النظام الزراعي ، يمكن لمجلس ادارة المزرعة التضامنية ، متى اقتضت الضرورة ذلك ، أن تعير أعضاء المزرعة التضامنية ، جياد من بين دواب الجر ، لاستخدامها للاغراض الشخصية للاعضاء ٠

٩ ـ هل المتلكات الشخصية للمواطنين السوفييت في ازدياد ؟

نعم ، انها فى ازدياد • ويضمن هذه الزيادة التقدم المطرد فى جميع نواحي الاقتصاد القومى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، والمستوى المادى الاعلى لحياة الشعب السوفييتى الناتج عن ذلك •

وتنمو انتاجية العمل فى الاقتصاد الاشتراكي السوفييتى بصفة دائمة على أساس اطراد التوسع فى استخدام الآلات • ويؤدى الازدياد الثابت المطرد لانتاج العامل الى ارتفاع كسبه • ونظرا لان الاسعار فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، تخفض كل عام ، فان الاجور الحقيقية للمواطنين السوفييت ترتفع كذلك طوال الوقت • وفى عام ١٩٥٣ وحده ارتفع الدخل الحقيقي لكل عامل فى المصنع أو مستخدم فى المكتب أكثر من ١٣ فى المائة ، وفى خلال فترة الاعوام الاربعة المنتهية فى عام ١٩٥٣ ، ارتفع الدخل لعمال المصانع ومستخدمى المكاتب والمزارعين التضامنيين بنسبة ٦٠ فى المائة اذا ادخل فى الحساب تخفيض الدولة لاسعار القطاعى •

ويشترى الناس في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية أصناف أكثر وأكثر من المواد الاستهلاكية والكمالية من عام الى عام ، لسد احتياجاتهم أكثر فأكثر • وهذا هو معنى ازدياد الممتلكات الشخصية للمواطنين السوفييت • وتبرهن على ذلك الازدياد أيضا الزيادة المستمرة في ودائع الادخار • ففي عام ١٩٥٣ كان رصيد ودائع الادخار خمسة أمثال ما كان عليه في عام ١٩٤٠ ، قبل الحرب •

ومن الادلة على ارتفاع دخل السكان كذلك ، أرقام مبيعات القطاعي • فان مبيعات القطاعى عن عام ١٩٥٣ فى مؤسسات الدولة والتعاونيات كانت ٧٩ فى المائة أكثر مما كانت عليه عام ١٩٤٠ ، ويلاحظ بصفة خاصة الارتفاع الحاد فى مبيعات البضائع المستديمة والحاجيات الكمالية •

وفى عام ١٩٥٣ ، مثلا ، اشترى السكان ساعات كبيرة ويد أكثر بنسبة ٣٨ فى المائة عما اشتروه فى عام ١٩٥٢ ، واشتروا أثاث أكثر بنسبة ٣٩ فى المائة ، واشتروا مكانس كهربائية توازى ٣ر٢ مرة ، واشتروا أجهزة تليفزيون أكثر بنسبة ٦٤ فى المائة ، واشتروا موتوسيكلات أكثر بنسبة ٥٥ فى المائة ، واشتروا سيارات أكثر بنسبة ٢٦ فى المائة ، وهكذا .

وتبذل حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واللجنة المركزية للحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى عناية مستمرة لتحسين رفاهية الشعب . ففى أغسطس سنة ١٩٥٣ صدر قانون جديد للضرائب الزراعية ، تم بمقتضاه تخفيض الضرائب المفروضة على الاقتصاد الشخصى للمزارعين التضامنيين بأكثر من النصف، كما وضع أساس جديد لتقدير تلك الضرائب، بحيث يدعم نشاط المزارعين التضامنيين لتربية الماشية ضمن اقتصادياتهم الشخصية . وعلاوة على ذلك ، ينص القانون على اعفاء عائلات المزارع التضامنية التى لاتملك أبقار خاصة بها من الضرائب حتى تستطيع الحصول على أبقار بأسرع مايمكن .

وقد حددت الحكومة والحزب الشيوعى مهمة رفع عدد الابقار الموجودة ضمن الاقتصاد الشخصى للمزارعين التضامنيين وعمال المصانع ومستخدمى المكاتب، بحلول أول اكتوبر سنة ١٩٥٤ بحيث يصبح ١٦ مليون من الابقار، ورفع عدد الخراف والماعز الى ٩ر٢٦ مليون رأس ، وعدد الخنازير الى ٥ر٨ مليون رأس ، وهكذا .

وعلى ذلك فان المزارعين التضامنيين سيحصلوا على دخل أعلى من اقتصادياتهم الشخصية الفرعية بالاضافة الى دخل أعلى من مشروعات المزارع التضامنية التى يديرونها مشاركة .

وان منجزات تطور الصناعة الثقيلة قد جعلت من المستطاع تنفيذ برنامج واسع لانتاج الاصناف المستهلكة زيادة كبيرة . ومن أجل هذا الهدف ، صدق مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واللجنة المركزية للحزب الشيوعى ، على عدد من التدابير لتنمية تجارة القطاعى مرة أخرى ، وتوسيع نطاق انتاج المواد الغذائية والمصنوعات وتحسين جودتها . ومن المقرر أن ترتفع مبيعات الثلاجات المنزلية ، وآلات الغسيل والمكانس

الكهربائية فى عام ١٩٥٥ بمقدار عشرة أضعاف ماكانت عليه فى عام ١٩٥٠، وسترتفع مبيعات أجهزة الراديو والتلفزيون بمقدار ٤ر٤ أمثالها،والدراجات بمقدار ٥ر٥ أمثالها ، وماكينات الخياطة بمقدار ١ر٥ أمثالها فىسنة ١٩٥٠، وهكذا •

وبالاضافة الى تلك التدابير التي تكفل للمواطنين السوفييت زيادة ممتلكاتهم الشخصية ، تحمى الحكومة السوفييتية كذلك تلك الممتلكات بكل وسيلة • فتنص التشريعات السوفييتية على انه اذا وقع أى اعتداء أو مساس بالممتلكات الشخصية ، أو حدث أى خرق لحقوق المالك ، فان للمالك الحق فى استعادة ممتلكاته وحقوقه ، بينما يعاقب الاشخاص المذنبون •

وبمقتضى القانون ، للمالك الذى يجد شيئا من ممتلكاته لدى شخص آخر الحق في استرجاعها ، وليس ذلك فقط بل واسترجاع كل دخل يكون قد حصل عليه منها المالك الغير شرعى طوال المدة التي استبقاها فى حيازته بأكملها بدون وجه حق •

واذا سبب أى شخص تلفا لممتلكات أى شخص آخر ، فان للمالك الحق فى الحصول على مايكفل اصلاح التلف تماما من الشخص الذى تسبب فيه • والسرقة أو الاعتداء على الممتلكات الشخصية للغير بقصد الاستيلاء عليها يعاقب مرتكبوها جنائيا •

١٠ ـ ماهى حقوق الزوج والزوجة فيما يتعلق بالممتلكات الشخصية ؟

يقضى التشريع السوفييتى الخاص بالزواج والعائلة بأن تظل الممتلكات الشخصية التى كانت لكل من الطرفين قبل الزواج ملكا لكل طرف منهما بعد الزواج • ولكل طرف الحق في التصرف فى ممتلكاته كما يرى ، وليس للطرف الاخر أن يقيد ذلك الحق بأى وسيلة من الوسائل • فمثلا ، اذاكانت

للزوجة قبل الزواج سيارة ، فان تلك السيارة تظل ملكا خاصا لها بعد الزواج أيضا •

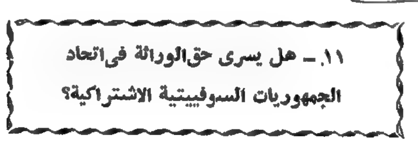
وتعتبر كل الممتلكات التى يحصل عليها الزوجان خلال حياتهما الزوجية ممتلكات مشتركة بينهما ، ولا يمكن التصرف فيها الا باتفاقهما معا • وللزوج والزوجة حقوق متساوية فيما يتعلق بالممتلكات المشتركة ، وهذا مثل آخر على ماتتمتع به المرأة فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية من حقوق متساوية مع الرجل فى جميع ميادين الحياة الاقتصادية والعامة •

وفى حالة الطلاق يجرى تقسيم الممتلكات المشتركة بالتساوى بين الزوج والزوجة •

وللزوج أو الزوجة أن يتعاقدا فى صفقات قانونية فى حدود ممتلكاته أو ممتلكاتها مع أشخاص اخرين أو فيما بينهما •

وللممتلكات الشخصية للعائلة المزارعة صفات خاصة محددة تميزها عن الممتلكات الشخصية الاخرى • فممتلكات العائلة هى ممتلكات مشتركة ، والاشياء اللازمة للاستخدام الشخصى (الملابس ، والاحذية ، والآلات الموسيقية ، وغير ذلك) فهى ممتلكات شخصية لكل فرد من أعضاء العائلة • وأما الممتلكات التى تستعمل مشاركة بين جميع أفراد العائلة (بيت السكن، والمبانى الاخرى ، والادوات ، والماشية ، والدواجن ، والاثاث ، وغير ذلك) فهى ممتلكات مشتركة لجميع أعضاء العائلة •

وفى حالة انقسام العائلة ، أو فى حالة ترك بعض أعضائها لها ، فان الممتلكات المشتركة تقسم على أعضاء العائلة بالتساوى بصرف النظر عن عمر العضو أو جنسه •



١١ ـ هل يسرى حق الوراثة فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية؟

نعم ان للمواطنين الحق فى أن يرثوا الممتلكات الشخصية •

ان حق الوراثة في الاتحاد السوفييتي يجمع بين أقصى حد لحرية المواطن في التصرف في ممتلكاته الشخصية ، وبين حماية مصالح أسرته وخاصة القصر والعجزة .

ان لكل مواطن سوفييتي الحق في التصرف في ممتلكاته الشخصية بوصية . وفي حالة وفاة مواطن دون أن يترك وصية ، تنتقل ممتلكاته الى الاشخاص الذين يحددهم القانون كورثته .

ويعترف القانون كورثة بالابناء (بما فيهم الابناء بالتبني) ، وبالقرين الذى على قيد الحياة من الزوجين ، وبوالدى المتوفى العاجزين ، وبالاشخاص العاجزين الاخرين الذين كانوا يعتمدون على المتوفى في معيشتهم طوال مدة لاتقل عن سنة قبل الوفاة . وفي حالة عدم وجود مثل هؤلاء الاشخاص ، أو في حالة عدم قبولهم ممتلكات المتوفى ، يعترف القانون بالوالدين غير العاجزين كورثة للمتوفى ، فاذا لم يكن للمتوفى والدين كذلك ، اذن فأخوة واخوات المتوفى . وهكذا نرى أن للاتحاد السوفييتي نظاما محددا للوراثة . فمن الممكن أن يصبح الاخوة والاخوات ، مثلا ، ورثة للمتوفى ، اذا لم يكن للمتوفى أطفال ، أو قرين حي ، أو والدين أو أشخاص عاجزين يعولهم ، أو اذا رفضوا الميراث .

ويرث الاحفاد وأبناء الاحفاد في الحالة التالية : اذا توفى ابن أو ابنة المتوفى قبل توزيع الميراث ، ينتقل النصيب الذى كان سيؤول الى الابن أو الابنة الى أبنائه أو أبنائها (أحفاد المتوفى) ، وفي حالة اذا ما توفي الحفيد، فان نصيبه ينتقل الى ابنه أو ابنته (أى الى أبناء أحفاد المتوفى) .

ويستطيع المواطن السوفييتي أن يوصى بممتلكاته لاى واحد من هؤلاءالذين يعترف بهم القانون كورثة أو الى أى منظمة تابعة للدولة أو عامة . وهو يستطيع إن يترك كل ممتلكاته لواحد أو أكثر من الورثة ، ويحرم الباقيين من نصيبهم ، أو أن يحدد نصيب كل وارث ولو اختلف ذلك مع ماينص عليه القانون . ومع ذلك ، فهو لايمكنه أن يحرم أطفاله القصر أو الورثة العاجزين من النصيب الذى يستحقونه طبقا للقانون .

واذا لم يكن للمتوفى أى شخص يرثه وفقا للقانون ، فأنه يستطيع أن يوصى بممتلكاته لمن يشاء ٠

وتبت المحكمة فى أى خلاف حول الميراث ٠

١٢ ـ لماذا يهتم مواطنو اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بتدعيم وتنمية الممتلكات الاشتراكية ، تلك الممتلكات المتعلقة بالشعب كله ؟

ان مواطنى الاتحاد السوفييتى يهتمون بتدعيم وتنمية الممتلكات العامة الاشتراكية ، لان تلك الممتلكات تتعلق بالشعب،أى انها تتعلق بهم أنفسهم٠ وان رخاء جميع المواطنين في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، وتنمية هذه الممتلكات العامة تتوقف عليها رفاهية جميع المواطنين فى الاتحاد السوفييتى وعلى المستوى المادى لحياة كل فرد من المواطنين ، مادام كل ما تنتجه معامل ومصانع الدولة يذهب لفائدة المواطنين،أو يصبح ملكا شخصيا لهم ، أو تستخدمه الدولة لمواجهة الاحتياجات العامة ، أى لمصلحة كل مواطن سوفييتى ٠ ومن هنا ، فانه كلما زاد ماتبنيه الدولة السوفيتية ، وكلما زاد ماتنتجه في مشاريعها ، كلما زاد الطعام والمصنوعات التى تذهب الى المواطنين ، وكلما زاد سد احتياجاتهم المتزايدة بشكل أكمل ٠

ففى عام ١٩٥٣ ، مثلا ، زادت الاجور الحقيقية لعمال المصانع ومستخدمى المكاتب زيادة محسوسة مرة أخرى والدخل الحقيقى للفلاحين ، على أساس تقدم جديد في الاقتصاد الاشتراكى ، ونمو الممتلكات الاشتراكية ، وارتفعت القوة الشرائية لجميع أقسام الشعب ٠ وللتدليل على ذلك ، يكفى التنويه بأنه فى خلال ذلك العام ، ذادت مبيعات القطاعى فى محال البيع التابعة

للدولة وللتعاونيات بنسبة ٢١ فى المائة عما كانت عليه فى العام السابق (مقدرة على أساس الاسعار المقارنة) ، وفى النصف الثانى من العام زادت بنسبة ٢٦ في المائة عما كانت عليه في المدة المماثلة من عام ١٩٥٢ . وزادت الاموال التى أنفقت فى نشاط الدولة لبناء المساكن فى عام ١٩٥٣ بنسبة ١١ فى المائة . ويبلغ مجموع مساحة المساكن التى بنتها مشاريع الدولة ومؤسساتها ومجالس السوفييت المحلية ، وأفراد الشعب الذين يسكنون فى المدن أو المستعمرات الصناعية ، ويحصل هؤلاء الاخيرون على قروض ومساعدات من الحكومة، بلغت مساحتها ٢٨ مليون متر مربع فى عام ١٩٥٣ . وفى العام نفسه شيد مايزيد على ٤٠٠٫٠٠٠ منزل جديد للسكنى فى المناطق الريفية .

وقد أتاح التوسع الجديد الذى قامت به الحكومة السوفييتية فى شبكة المؤسسات الصحية لاكثر من ١٢٫٠٠٠ شخص آخر من المواطنين السوفييت أن ينزلوا فى المصحات وبيوت الاستجمام فى عام ١٩٥٣ زيادة عما كان فى عام ١٩٥٢ .

ولما كانت المشاريع الصناعية السوفييتية هى من ممتلكات الشعب ، فانها تستخدم لمصالح الشعب ، ولهذا فان أسعار المصنوعات والمواد الغذائية تخفض بانتظام ، نتيجة للتوسع فى انتاج البضائع الاستهلاكية ، وزيادة انتاجية العمل فى مشاريع الدولة ، وخفض تكاليف الانتاج . وقد أم فيما بين عام ١٩٤٧ وعام ١٩٥٤ تخفيض أسعار القطاعى سبع مرات ، أى مرة كل عام . ويبلغ مستوى الاسعار فى عام ١٩٥٤ نصف ماكان عليه عام ١٩٤٧ .

ونظرا لان الانخفاض المستمر فى أسعار القطاعى من ناحية ، وارتفاع انتاج البضائع الاستهلاكية من ناحية أخرى ، فان المواطنين السوفييت يستطيعون أن يحصلوا على بضائع أكثر وأكثر لاستهلاكهم الشخصى وعلى ذلك يكفون مطالبهم طوال الوقت .

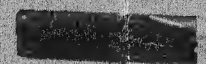
وبالاضافة الى الدخل النقدى للمواطنين السوفييت ، فأنهم يحصلون على استحقاقات أخرى من الدولة ، أى من الممتلكات الاشتراكية المتعلقة بالشعب كله . فالدولة السوفييتية تقدم للمواطنين الخدمة الطبية بالمجان ، وتقدم لهم الاقامة المجانية ، أو بتخفيض كبير، فى المصحات ، وفى بيوت الاستجمام،

ومؤسسات الاطفال ، وتكفل لهم الاجازات بالاجر الكامل ، واستحقاقات التأمين الاجتماعي ، والمعاشات ، وهكذا ٠

ولان الممتلكات الاشتراكية هي مصدر رخاء الشعب السوفييتي ، فانها مقدسة بالنسبة لهم ولا تنتهك حرمتها ٠ وموقف المواطنين السوفييت من الممتلكات العامة ، هو موقف العناية ، وموقف الادارة القديرة ٠ واعتداء أي شخص على الثورة العامة أو مساسه بها ، يعرضه لاشد العقاب ، ويعتبر الاشخاص الذين تثبت ادانتهم في هذا الصدد ، أعداء الشعب السوفييتي ٠

ويقوم الاتحاد السوفييتي الان بتجربة رفعة جديدة ٠ فعلى أساس النمو القوي للصناعة الثقيلة ، يجري اتخاذ عدة تدابير واسعة لتقدم الزراعة وصناعة البضائع الاستهلاكية تقدما حادا ، تدابير تؤدي الى ارتفاع أعلى وأعظم في الرخاء العام ، والى الاكتفاء الاكمل لحاجات الشعب السوفييتي ٠

الناشر


[redacted]

الملحق الصحفي بسفارة الاتحاد السوفييتي بالقاهرة

مطابع لاينري
١٦ ش الجنينة بالقاهرة ت ٧٨٦٢٩